سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٢ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة الأولى)

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، أنور السادات.. نائب الرئيس، حسين الشافعى.. عضو اللجنة التنفيذية العليا، على صبرى.. عضو اللجنة التنفيذية العليا، محمد حسنين هيكل.. وزير الارشاد القومى، الفريق محمد صادق.. رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

من الجانب الليبى:

العقيد معمر القذافى.

من الجانب السودانى:

جعفر النميرى.

من الجانب التونس:

الباهى الأدغم.. رئيس وزراء تونس.

من الجانب اللبنانى:

الرئيس شارل حلو، سليمان فرنجية.. الرئيس الجديد.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
– مناقشة الوضع فى الأردن.. الفدائيون والسوريون والعراقيون والملك حسين، وكيفية ضمان وقف اطلاق النار	١–١٥

سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠
٢٢ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة الأولى)

عبد الناصر: ماهو لازم أطراف النزاع تكون موجودة، وإلا فايدته ايه! هو فى هذا ليه حق الحقيقة. اذا كانت أطراف النزاع موجودة ما إحنا هنقعد نعمل قرارات مش هنعلن حرب بالعافية؛ يعنى إحنا عايزين الحقيقة نضيع الأزمة بحلها ثم بنحل بعد كده. على هذا الأساس الحقيقة متهيألى لازم حسين ييجى وياسر موجود هناك وصادق يعرف يتصل بياسر ويجيبه.

صادق: مجى ياسر بياخد وقت كبير بالنهار صعب جدا، لازم هيحدد محله وهيتحرك وده وده.

عبد الناصر: لأ.. ما هو اذا كان فيه وقف اطلاق نار، يعنى ممكن حتى بتروحوا رافعين علم الجمهورية العربية ونذيع إحنا اذاعة هنا..

صادق: أنا مستعد إنى أنا أروح أجيبه بنفسى لحمايته، بس هى هتاخد وقت. فدى النقطة الوحيدة، على كل حال نقدر نتغلب عليها ولو بطيارة تانية تستنى علشان تجيب بعد كده.

عبد الناصر: لأ.. إحنا ممكن نبعت طيارة نجيبه بس حد يضمن سلامته الحقيقة. الواحد والله فى هذه الأزمة والمحنة دى نسى كل.. اذا كان كده، الأخ معمر يتولى إن الأخ الأتاسى مايمشيش النهارده، لأن طيب اذا كانت القوات السورية جوه الأردن النهارده هى إحنا نحلها يعنى؟! يعنى هو ده الرد.

القذافى: برضه ماخلوش حسين، هو حسين بيبقى فى عمان علشان يواجه الموقف اللى بينه وبين سوريا، والأتاسى نمسكه هنا علشان مايواجهش الموقف اللى بينه وبين الأردن، فبرضه حتى نديله فرصة يروح لسوريا، اذا كان حسين مش عايز ييجى نترك الأتاسى يروح لسوريا.

عبد الناصر: لأ.. إحنا بنستنى الاخوان لما يرجعوا من عمان، واذا كان هو مش عايز يقابل حسين يبقى ممكن إحنا.. يعنى رأيى نسيب البروتوكولات ونسيب القواعد دى كلها ونشتغل واسطة ونشوف الأول ده ونشوف ده لغاية لما نصل الى حل، لكن اللى ليه قوات فى الأردن بيسحبهم والتانى مايموتش الناس الموجودين فى إدلب وفى الرمثا، ونعمل اتفاق مع الفدائيين ونحل الموضوع كله الحقيقة وإلا مش هيكون هناك فايدة هنقعد ناخد قرارات ايه؟!

ليبى: سيادة الريس بس فيه ملاحظة، من المحتمل إن الملك حسين يدينى نفس السؤال بإنه ازاى يسيب الأردن وفيه قوات سورية؟ هل ممكن نقول له إن فيه تعليمات صدرت للقوات السورية بالانسحاب كنوع من الاطمئنان؟

عبد الناصر: لأ.. مش بالانسحاب بعدم التقدم.

ليبى: عدم التقدم.

عبد الناصر: آه.. بس هو بدى أقول حاجة: السوريين بيقولوا مالهمش قوات برضه علنا، لكن إحنا بنضمن أصل الانسحاب هيتقال ايه..

ليبى: نوع من الاطمئنان أصل القوات كل ساعة بتتقدم.

عبد الناصر: لا.. لا.. أصل هم كلامهم ماسكين النقطة اللى هى مفترق الطرق علشان يدخلوا الامدادات للفدائيين، الامدادات لما بيمسكوها الأردنيين بيبقوا الفدائيين حوصروا فى الأردن وبيبقى مافيش امداد لا ذخائر ولا أكل ولا شئ، ولكن أنا فاهم من السوريين إنهم مش متقدمين ولا شئ، لكن طيب هينسحبوا ازاى بدون حل موضوع الفدائيين وبدون حل المشكلة كلها؟ فلما بييجى حسين هو اللى هيحل الموضوع ده، الأخ معمر بيتدخل فى..

القذافى: بنحاول يعنى..

عبد الناصر: بنحاول، وأنا بالليل الحقيقة قعدت ألح عليه، وهو حتى اتضايق وخصوصا إحنا وهم كنا شادين مع بعض. هو الساعة ١١٠٠ اطلاق النار لازال مستمرا.. اطلاق نار متبادل وهو اللى ملخبط الدنيا. بغداد بتذيع آخر حاجة سمعتها الساعة ١٠ إن الفدائيين رفضوا..

صادق: لا.. بالعكس.

عبد الناصر: ماهى المسموعة ما هو مين سامع؟ سامعين بغداد، ياسر امبارح باعت بالليل رسالة وماضيها عايز وقف اطلاق نار.

صادق: هو المحطة الكبيرة اللى عنده انضربت، فاللى فاضل عنده محطة صغيرة بالعربية لا تسمع خارج عمان، وهو فى عمان لكن خارج عمان لا يسمعها حد.

عبد الناصر: آه.. لكن اللى موجودين هيسمعوا كلام الجامعة العربية، هم الفدائية بتاعة العراق هيسمعوا كلام العراقيين. وأنا فى رأيى إن العراقيين عايزين العملية تشعلل، وعايزين السوريين يدخلوا فى الجنوب، وعايزين الأمريكان ييجوا يضربوا السوريين، وبعدين أصلا السوريين اذا نزلوا هيفضوا البلد لأن العملية هتبتدى بـ ١٠٠ دبابة.

ولكن الواحد لازم يدى تعزيز فى تعزيز فى تعزيز لغاية لما يلاقى كل قواته بقت على الحدود، بهذا أمين الحافظ يجد إن الطريق يكون مفتوح ليه الى حلب، وممكن ياخد شمال سوريا. أنا عارف أصلا أنا شوفت مخططات – الأخ معمر بيستغرب – أنا شفت مخططات بهذا الشكل، ويعنى يمكن الأخ سعد اللى ماسك الداخلية والأمن عنده فكرة عن المخططات اللى بالشكل ده..

إسمحوا لى.

أصوات: اتفضل.

صوت: بس لو كانت اذاعات الفدائيين تصل من مصر لبغداد.

القذافى: لأ.. هى بغداد عم بتداعب الفدائيين بتوعهم.

صوت: عفوية.

القذافى: والاذاعة دى بتذيع الكلام اللى هى عايزاه، زى ما الحكام العراقيين عايزين يقولوا بيقولوا باسم الفدائيين. وهم عندهم منظمة اسمها منظمة التحرير العربية فدائية عراقية، وهم بيذيعوا البيانات على هذا الأساس من كيفهم. لأ.. هم بياخدوا الخبر من مصادره الصحيحة علشان.. لأ هم عاملين اذاعة باسم الفدائيين وبيذيعوا الحاجات اللى هم عايزينها.

صوت: عايزين تهييج.

القذافى: بالضبط.

النميرى: أهلا وسهلا.

القذافى: كيف حالكم؟ كلكم طيبون؟

النميرى: الحمد لله.

القذافى: حال السودان انشاءالله كويس.

النميرى: آه.. وصلنا متأخرين امبارح.

القذافى: آه.. والله سمعنا إنكوا جيتوا الساعة ١ وكنا منتظرينك، دلوقتى حسين وياسر عرفات هييجوا.

النميرى: بس ياسر صعب.

القذافى: لا.. معروف مكانه.. الفريق صادق فيه صعوبة. وجودهم هم الاثنين ضرورى، وإحنا نتفاهم مع مين؟! إلا إن احنا نتخذ قرار جماعى ضدهم وخلاص.. آه والله.

صوت: الرئيس راح فين؟

السادات: فى المكتب بيتكلم فى التليفون.

القذافى: يعنى الملك حسين اتصل بالفعل بالدول الأربعة؟

صوت: نعم ومجلس الأمن.

ليبى: السفارات الأردنية عممت على الدول.

القذافى: خيانة واضحة.. رئيس عربى يستنجد بالدول الأربعة!

ليبى: هذا الموضوع بسبب خطأ من؟

القذافى: والله من الطرفين الحقيقة، وبعدين لما نرجع مرة تانية إحنا عارفين هيحصل صدام، الصدام لابد منه بها الشكل وفيه تطرف من الفدائيين وخاصة منظمة الحواتمة وجورج حبش فعلا، وفيه قلة ضبط وربط فدائى. فيه تهتك كده، والفدائيين تاركين مسرح العمليات وعايزين يفرضوا سلطاتهم فى شوارع عمان وشوارع طرابلس فى لبنان، والنية سيئة من قبل حكومة الأردن لتصفية العمل الفدائى، ووجدت هذه النقاط فرصة لضربهم وتمكين السلطة الأردنية من السيطرة على الموقف.

صوت: سؤال ياأخ معمر.. اذا ياسر عرفات تمكن من إنه يجيب فتح، هل فيه منظمات تستنكر العمل وتدينه؟

القذافى: مثل ما ذكرت يعنى منظمة الجبهة الشعبية الديمقراطية فى جانب، هؤلاء لا يلتزموا بأى شئ تتوصل اليه مع ياسر عرفات ولا مع أى واحد آخر، هذه منظمات غايتها متطرفة كده هذه غايتها الحرب.

صوت: لا يمكن حد من المنظمات..

القذافى: هو باعتبارهم من الناحية الرسمية ممثلين فى اللجنة المركزية اللى رئيسها عرفات، لكن هم ماحدش يقدر يسيطر عليهم، انما لما خسروا للشخص المنشق ما فى. بس لما تلتزم فتح والمنظمات اللى معاه بالأشياء اللى احنا نعملها، يبقى عارفين مين المنشقين ومين المنحرفين ونحدد موقفنا منهم.

صوت: إن بعض المتطرفين عاملين مع فتح التزامات أو طوائف، هل فيه طريقة لعدم احراج أبو عمار؟ لأنه لو رجع لعمان، وقبل وصوله بعض العناصر المدسوسة أصلا وعمدا لتعطيل مفعول الاتفاق، قامت بعملية شغب أو أعمال عنف وجاوبتها العناصر الأردنية المتطرفة، أيضا المهم حالة اليأس تكون..

القذافى: وهذا اللى متوقع.

صوت: هل نفكر بترتيبات ونرجع للحالة اللى كانت..

القذافى: هذه لأن كل طرف مسؤول يعلن إن عدم مسؤوليته عن أى شئ يقع مخالف لما ينطبق عليه من تهديدات.

صوت: أنا أتصور إن ممكن تصعيد الأمور للوصول الى بعض النتائج الايجابية، وتكون اتفاقية نهائية بطبيعة الحال مستمرة لوقف.. أو انشاءالله على طول. الأشى اللى بيتهيألى إن لا الملك حسين بالذات ولا الأخ ياسر عرفات بالذات أصبحوا مسيطرين على جميع المتطرفين.. بما فى الجيش الأردنى أو من جهة تلك المنظمات. أصبح عم بيضطر كل منهم إنه ياخد الموقف الأكثر تصلب لعدم تمكين الآخرين من جماعته بيزايدوا عليه ويفقد هو رصيده، الرجلين فى بدء الحوار خسروا ما عندهم من رصيد لدى كل واحد منهم؛ هل بالامكان الوصول الى بعض الاشراك بينهم بحيث لا يكون فيه مجال للمزايدات.

السادات: يمكن بحثها هناك فى عمان مع الأخ ياسر.

صوت: بيدى مع كل واحد منهم بطريقة منفردة وبيتفهموا بالعقل، كل واحد منهم بيعرف يشوف ظروف كل من الرئيسين.. الملك ورئيس المنظمة.

صوت: والله بالنسبة لنا أنا مستعد إنى أقابل أبو عمار صديقى وأحكى معه، لكن الجماعة الثانيين أنا ما مستعد؛ أنا بعرف هاذاك وبعرف نواياهم ما مستعد أقابل، هذا أبو عمار مستعد أروح له وأقابله.

صوت: الجماعة الثانيين يعنى حبش والحواتمة.

صوت: لأ.. بس يمكن ياسر بيدر للصلح وبيبقى عنده من تفاهم، وبيطلع على الوسائل اللى تمكنه من القيام بالواجب الملقى على عاتقه.

السادات: يعنى يجوز اكمالا للحديث بتاع فخامة الرئيس، يجوز إن الأخ ياسر يقترح إن حد آخر ييجى معاه علشان يقدر يغطى لأنه لو جه لوحده يمكن لما يرجع بشئ يعارضوه فيه؛ يمكن يقترحوا لحد آخر.

صوت: أو هذا أحد الاقتراحات اللى بيقدمه ياسر يمكن، أو اقتراحات أخرى يمكن حتى بدون آخر، يكون فيه حلول بنظرة الى وضع كل من الطرفين. اذا كنا نظرنا الى جميع هذه الأوضاع للأخ ياسر مسؤول عن الحوادث حتى اذا عم تصدر من عنده جميع الخلافات.. الرجل اللى بدنا نساعده لمواجهة الوضع؛ على أساس يمكن يقترح ونسهل قضاياه فيما لو اقتنع بالنتيجة وهذا الحل. كذلك الملك حسين بالذات كمان، اذا نظرنا اليه نظرة الأخوة نظرة العطف نظرة العذر اذا كان هناك عناصر فى الجيش، هذه النظرة الأخوية والواقعية توصلنا الى أكثر من محاولة اتفاق ما يكون إلا مصير، ما ينتهى بالقاهرة وما ينتهى بعمان أو إنه ينتهى بـ ٢٤ ساعة بعمان، ونفكر بهذا المؤتمر بما فيه من شخصيات عربية مجتمعة فيه، والرئيس عبد الناصر بالذات ومن جميع الاخوة لازم يكون لنا رصيد.

صوت: سيادة الرئيس، بعتقد الأمور التى أدت الى التطورات المؤسفة يمكن العودة الى ما كنا عليه وبدنا اذابة كل ما ترتب عليها؛ بمعنى أن السوريين لما بينسحبوا، والحكومة الوطنية فى الأردن – لأن الحكومة العسكرية دى هى كانت السبب – وإذا كانت الخطوتين هاتين متوازيتين، وأن يكون الانسحاب السورى الضمانة لتشكيل حكومة وطنية حتى يكون بتصرفها ما يعطى الطمأنينة لجميع الأطراف. وبعد ذلك برأيى فى جو ها الثقة ممكن باقى الأمور تترتب فيما بينهم، لكن الانطلاقة يجب أن تكون مبنية على ثقة لتدابير توحى بأنه فعلا هناك ثقة من جميع الأطراف، الانسحاب السورى برأيى ما يمكن إلا أن يكون على أساس حكومة وطنية بالأردن ووقف اطلاق النار وايقاف العمليات.

أنا رأيى اذا ركزنا على هاتين النقطتين يكون الحل سهل للخروج من الوضع اللى احنا فيه.. أى طرف يتشبث بموقفه هذا وإنه أصبحت فى نظره قضية كرامة أو معنويات! فلما تبقى الأمور متساوية مع بعضها الكل ربما نصل الى التهدئة.

صوت: ياسر عرفات تبرأ من الجماعة المتطرفين.

صوت: إحنا دلوقتى فى المرحلة الأولى، اذا كان أعمال العنف شغلت الموقع كله..

عبد الناصر: أهلا.. وسهلا.. صباح الخير.. اتفضلوا. هو الملك فيصل جاى بعد الظهر الساعة ٦.

القذافى: الأخ النميرى مستعد يروح لعمان.

عبد الناصر: لو ماجاش الملك حسين.

القذافى: بتاخدوا قرار ضده جماعى! والله.. يكفى إحنا نمثل الارادة العربية، واحد زى حسين يضيع الدنيا!

عبد الناصر: وبعدين المجالى طلع بيان إنه عمل منع تجول فى جبل الحسين، وبرضه بغداد بتقول إن الفدائيين مش قابلين. الحقيقة أنا ماطلبش الرئيس الأتاسى على أساس إننا نناقش فكرة ارسالهم لأن عارف إنه لن يوافق عليها؛ لأن هو امبارح قال لى: إن هو لن يقعد مع حسين! وبعدين أنا فى تصورى حتى إننا مانقولش مؤتمر قمة، يعنى نقول مؤتمر عمل من رؤساء الدول التى تهتم بحل الأزمة؛ على أساس حتى نحل الأتاسى من القرار اللى واخده إنه مايحضرش مؤتمر قمة. مانسميهوش مؤتمر قمة، نسميه مؤتمر عمل أو لجنة عمل أو اجتماع عمل؛ وبهذا يتحلل هو من القرارات الأخيرة اللى عنده، ونقعد معاه ونقول إن ده مؤتمر عمل من الدول التى تهتم بالأزمة وتريد أن تساهم فى حلها.

على هذا الأساس بنقدر نخلى الأخ الأتاسى يقعد، وبعدين اذا كان هو مش عايز يقابل حد.. أنا مش هقابل داوود طبعا. يعنى اذا ماجاش الملك حسين يبقى الحقيقة مافيش داعى نجتمع ومعانا الطرفين؛ على أساس الفدائيين والأردنيين هيقعدوا يتشاتموا وهتحصل عمليات بهذا الشكل! فكلا الاثنين نسمع أقوالهم لكن مايحضروش. الطريقة اللى تخلصنا إننا نقعد مع داوود، الحقيقة ما حد هيقبل إننا نقعد مع داوود. وبعدين نعمل حد يشوفهم يسمع أقوال دول ويسمع أقوال دول ويبلغنا؛ مين بقى الأخ اللى يروح معاه الطبنجة! (ضحك) الأخ سعد يسمع ويبلغونا، اذا جه الملك حسين مابنعملش برضه مؤتمر.. قاعدة فى مؤتمر فى الجامعة العربية وخطب ورئاسة وكلام بهذا الشكل؛ نقعد كده قعدة أخوية وبعدين بنقدر ناخد كلام حسين والأتاسى لغاية لما نصل لحل فى هذا.

صوت: أهلا وسهلا.

أصوات: أهلا وسهلا.

عبد الناصر: هو باين من البرقية بتاعة الملك حسين إنه مش عايز ييجى، هو طبعا من الوضع اللى فيه وعنده آلاف القتلى بهذا الشكل هييجى كل واحد هيسأله.. ليه عملت كده وليه القتلى وليه كذا وكذا؟ هو الحقيقة بده يهرب من الموقف!

القذافى: ما هو يروحوا له الجماعة.. النميرى والأخ الباهى.

عبد الناصر: والأخ سعد والفريق صادق.
وبعدين بالنسبة للأخ الأتاسى حاله ايه؟

النميرى: والله حاله كويس لكنه..

عبد الناصر: لأ.. معلش دى بنحلها، اثنين متخانقين مع بعض إحنا نقدر نتفق مع ده ونتفق مع ده بحيث ده يلتزم بالشئ وده يلتزم بالشئ، وسهل قوى إحنا عارفين طباعنا كعرب يعنى بنقدر نحلها، لكن اذا كنا هنجتمع كلجنة ممكن بنطلبه ييجى أو نروحله.

بنمشى بدون بروتوكول، اللى بتشوفوه أنا ما بعرف ايه رأيك نطلبه ولاّ نروح؟

الأدغم: فيه فكرة أن تنسحب القوات السورية وتشكل حكومة وطنية فى الأردن.

عبد الناصر: الأخ ياسر صعب الوصول اليه، هو لو يجيب الأربعة اللى قبض عليهم! هو اللجنة لازم نتأكد إننا نجيب الملك حسين، وبعدين لازم نتأكد من وقف اطلاق النار، وبعدين يحاولوا يجيبوا ياسر، وبعدين يحاولوا يقولوا له يجيبوا الأربعة اللى مقبوض عليهم من اللجنة المركزية.. أبو أياد وأبو اللطف واسمه ايه ده بيجوا هنا القاهرة؛ لأن دول ماهم قادة برضه فلسطينيين. إحنا بنقعد معاهم وبييجوا لنا، والحقيقة ناس من أحسن الناس وناس مش متطرفين بالعكس يعنى هم عاقلين جدا؛ ييجوا وبعدين بنحل بقية المواضيع.

طبعا اذا اتكلمت فى حكومة وطنية طبعا الملك حسين هيقبل ده بتحرج، يعنى هيقول دول محل ثقتى العظمى وكذا وكذا. وبعدين اذا كان اتلم عليه وصفى التل والطراونة والسفلة دول يبقى الحقيقة العملية ماهياش سهلة.. يبقى الحقيقة العملية صعبة.

وبعدين بييجى، وبعدين يقولوا له إن الملك فيصل جاى النهارده، وبعدين يقولوا له اذا ماجتش إحنا لن نجلس مع الوفد الحكومى، وهذا بيبقى وضعه ثقيل! وبعدين شوفوا البرقية اللى بعتها له امبارح؛ بعت له برقية على إن أنا هقف ضده اذا ماكانش هيوقف اطلاق النار، البرقية موجودة مع صادق. بعد كده بيبقى العملية الملك حسين وبعدين وقف اطلاق النار والتأكد من وقف اطلاق النار، وبعدين التأكيد على الفدائيين أيضا بوقف اطلاق النار وعدم السماع الى الاذاعات..

الأدغم: القوات السورية.

عبد الناصر: لأ.. القوات السورية اذا اتعملت حكومة وطنية أنا كفيل بإخراجهم، يعنى ياأطلع أروح دمشق وأقعد معاهم هناك فى الحزب والكلام ده لغاية لما يمشوا الحقيقة، انما وجود القوات السورية، هو الأمريكان النهارده وأنا متهيألى وصفى التل والجماعة دول، عايزين القوات السورية تفضل قاعدة لغاية لما ييجوا الأمريكان واليهود ويلخبطوا الدنيا كلها! وده الكلام اللى بيقوله الأخ شارل كلام معقول جدا.

لبنانى: أنا فى رأيى إن التدخل الأمريكانى مباشر أو غير مباشر، لاسيما أن الملك حسين راجع مجلس الأمن والدول الأربعة الكبرى؛ لذلك أنا اقتراحاتى أن تعرض هذه الاقتراحات على الملك حسين مباشرة فى الأردن من قبل اللجنة، ولكن هناك عدم وجود ضمان بانسحاب القوى السورية..

عبد الناصر: أنا أضمن انسحاب القوات السورية اذا تألفت حكومة وطنية، ولكن حكومة وطنية بمعنى الكلمة. يعنى أنا بالليل قعدت مدة طويلة مع الأتاسى وإنتو قعدتوا معاه، هو بيقول على العملاء المشبوهين دول. ولكن هو إحنا بعتنا على أساس مندوبنا إن عادة المنظمات الاقليمية تنظر هذه الأمور قبل ما تروح للأمم المتحدة، واجتماعنا النهارده الحقيقة بيمنع الأمم المتحدة إنها تنظر فى هذه العمليات فى مجلس الأمن؛ على أساس إنه فيه رأى اجتماع منظمة اقليمية والعملية لن تكون عملية صحيحة.

صوت: أنا بتصور سيادة الرئيس عدم حضور الملك حسين بيحرج المؤتمر؛ لذلك أرى أن يكون فيه تدابير تؤخذ أو تقبل من الأردن..

عبد الناصر: الأخ الأتاسى وإحنا معاه بنتكلم على أساس إننا كلنا اجتمعنا، وبعدين نقدر أنا أقعد معاه لوحدى بيقعد معاه الأخ القذافى وحده وبنحاول نقنعه؛ لأن هو بالليل إحنا كنا بنحل المشاكل اللى بينا! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: بتاخد وقت كبير، لأنه إحنا بينا وبينه حصل مشكلة وهم طبعا حاسين إنهم مهددين؛ فنقعد قاعدة بيبان إن كلنا قعدنا مع بعض، والأخ النميرى بيتصل بيه يقول له ييجى واذا ما كان بييجى بنروح له.. ما فيها عيب أنا فى رأيى.

النميرى: هو مستعد ييجى بالسيارة، على شرط إن الملك حسين ما يكونش..

عبد الناصر: طيب بتتصل بيه؟ محمد فى المكتب هنا ياصادق.

صادق: حاضر.

صوت: سيادة الرئيس اذا سمحت لى، هذه المفاوضات أنا فى رأيى إن الصعوبة فى الموقف مين هيبدأ فى الأول؛ لأن إحنا كعرب مع الأسف يمكن حتى فى المجال السطحى مين هيبدأ فيهم..

عبد الناصر: الأخ النميرى هيكلم الأخ الأتاسى.

محمد أحمد: حاضر.

صوت: لذلك أنا بعتقد بخاصة بخطوات متوازية تصدر عن مؤتمركم الكريم ما بيكون فيها احراج على أى طرف، باعتبارها جاءت من مجموعة القادة العرب. واللى بيقدر فيها طبعا ما بيكون محرج باعتبار الشئ درس وعلى صعيد المصلحة العامة أقر؛ بمعنى إنه لما يتخذ من قرارات انسحاب الدول اللى دخلت بعد تاريخ كذا، بدون وصف لا سورية ولا فلسطينية تشكيل حكومة وطنية. أعتقد كل هذه الخطوات بمقرر واحد تكون صدرت بنفس الوقت بحيث إنه أى طرف فيها يقبلها مجتمعة؛ وهنا هيعتبر إن الملك حسين هو اللى تراجع بتشكيل حكومة وطنية قبل أن تنسحب القوى الأخرى.

فلما تصدر هالمقررات بهذا الشكل مع الترتيبات اللى بترتأوها سيادتكم مع الاخوان، أعتقد بهذا الشكل لما تبلغ الأطراف المعنية عند ذلك بالنسبة للرأى العام العربى والخارجى، بيكون الاجتماع صدر عنه مقررات ايجابية، ويكون الأطراف عندما هتفحص هتفحص فيها ككل مش فى كل واحدة منها حتى تناقشها وتقدر وتربط. أنا باعتقادى بهذا الشكل نكون سهلنا المهمة ونكون كسبنا وقت، وفعلا – زى ما تفضل سيادة الرئيس – يمكن الوقت عم بيسرع.

عبد الناصر: موضوع الحكومة، الملك حسين مش هيقبل بسهولة يشيل حكومة، وبهذا وسوريا لن تقبل إنهم يقعدوا مع الملك حسين؛ فأنا اللى متصوره إن احنا مش هنطلع قرارات إحنا هنحل الموضوع بإن احنا نقول لده يقبل ايه وده يقبل ايه وده يسوى. وبعدين هيبان نتيجة أعمالنا اذا انفرجت العملية وتم وقف اطلاق النار، خرج الجيش السورى، اتألفت حكومة وطنية، تم اتفاق مع الفدائيين؛ حل وسط السلطة ليها مكانتها والفدائيين لهم دورهم. وبعدين الحقيقة ما فى داعى أبدا إن احنا فى الآخر نطلع مقررات أبدا ولا نقول إن إحنا عملنا مقررات. اذا قدرنا نوصل لهذا الكلام بينا وبين بعض ولا سجلناه ولا نعمل شئ، ونقول إن احنا اتفقنا على حل الأزمة بس، وإن تم الاتفاق مع الأطراف على الحلول اللى تجنب العالم العربى هذه الويلات وهذه المأساة؛ لأن الملك حسين مش عايز طبعا نطلع بمقرر إن احنا أجبرناه على إنه يعمل حكومة وطنية وبهذا قصد ايه؟ وسوريا مابتعلنش قدام العالم إن عندها قوات، حتى لما قلنا انسحاب القوات الأجنبية ما هو يعنى هى قوات أجنبية. ماهى سوريا، ولاّ العراقيين هم اللى هياخدوا بعضهم ويمشوا على أساس إنهم هم القوات الأجنبية الموجودة فى الأردن.

فأنا الحقيقة فى رأيى إننا نقعد وناخدها مجالس عرب أكثر منها مؤتمرات قمة؛ لأن الوضع بالنسبة للأردن هيكون صعب، الوضع بالنسبة للفدائيين هيكون صعب، الوضع بالنسبة لسوريا هيكون صعب، يعنى المهمة ليست سهلة فى اقناع الثلاثة المهمة صعبة، وصادق بقاله ٥ أيام فى عمان وفيه ناس يعنى همهم الأول شعللة الأمور!

فأنا رأيى لا نجلس بهذا الشكل ولا نقيم مقررات ولا حاجة.

النميرى: هو قال: بيستعد دلوقتى علشان يقوم يروح دمشق، وبعدين عايز يقابل سيادتكم والرئيس القذافى وعايز يعرف المواعيد.

عبد الناصر: ما عندى مانع الموضوع ما هو موضوع كرامة مين يروح ومين ييجى.
هو مشكلة الأتاسى عنده قرارات وقايلين له ماتحضرش مؤتمر قمة، إحنا بنقول له إحنا ماعندناش مؤتمر قمة!

النميرى: قلت له إن احنا قاعدين فى الصالون.

عبد الناصر: آه.. وبعدين مايحضرش اجتماعات لكن أنا ممكن أروح للملك حسين وإنتو تروحوا هنا وتروحوا هنا؛ لأن العملية الحقيقة فيه ولادنا بيموتوا.. السوريين بيموتوا والفلسطينيين بيموتوا والأردنيين بيموتوا، واذا جم الأمريكان والله..

لبنان: سيادة الرئيس، اذا كان الرئيس الأتاسى يريد أن يجتمع فقط مع العربية وليبيا والسودان، ما عندنا مانع.

عبد الناصر: الموضوع أصلا أكبر من الشكليات دى كلها؛ لأن الأتاسى اذا مشى وقواته فضلت فى الأردن طيب أنا هاحلها ازاى العملية دى ولاّ إنتو هتحلوها ازاى؟! اللى هيحلها اليهود والأمريكان، هنلاقى نفسنا كلنا متدغدغين فى العملية دى من الكويت للبنان؛ لأن الأمريكان هينزلوا عندكم سواء وافقتوا أو ماوافقتوش ما فيها شئ!